[381] فالحمد ﷲ شكرا لا شريك له * البر بالعبد والباقي بلا أمد (1) قال: فتبسم رسول اﷲ (صلى اﷲ عليه وآله) وقال له: صدقت يا علي. وفي ذلك أيضا يقول الشاعر: إن علي بن أبي طالب * جدا رسول اﷲ جداه أبو علي وأبو المصطفى * من طينة طيبها اﷲ (2) * (باب 22) * * (احتجاجات أبى جعفر الجواد ومناظراته صلوات اﷲ عليه) * 1 - فس: محمد بن الحسن، عن محمد بن عون النصيبي قال: لما أراد المأمون أن يزوج أبا جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام ابنته ام الفضل اجتمع عليه أهل بيته الادنين منه فقالوا: يا أمير المؤمنين ننشدك اﷲ أن تخرج عنا أمرا قد ملكناه، وتنزع عنا عزا قد ألبسنا اﷲ، فقد عرفت الامر الذي بيننا وبين آل علي (عليه السلام) قديما وحديثا، فقال المأمون: اسكتوا فواﷲ لاقبلت من أحد منكم في أمره، فقالوا: يا أمير المؤمنين أفتزوج قرة عينك صبيالم يتفقه في دين اﷲ، ولا يعرف فريضة من سنة، ولا يميز بين الحق والباطل ؟ - ولابي جعفر (عليه السلام) يومئذ عشر سنين، أو إحدى عشرة سنة - فلو صبرت عليه حتى يتأدب ويقرأ القرآن ويعرف فرضا من سنة، فقال لهم المأمون: واﷲ إنه أفقه منكم، وأعلم باﷲ وبرسوله وفرائضه وسننه وأحكامه، وأقرء لكتاب اﷲ، وأعلم بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه وناسخه ومنسوخه وتنزيله وتأويله منكم، فاسألوه فإن كان الامر كما قلتم قبلت منكم في أمره، وإن كان كما قلت علمتم أن الرجل خير منكم، _____ (1) في المصدر هنا زيادة وهى هذه: صدقته وجميع الناس في بهم * من الضلالة والاشراك والكند قلت: بهم - بضم الهاء وسكونها -: جمع البهيم، يقال: ليل بهيم أي لاضوء فيه إلى الصباح. والكند: كفران النعمة. (2) الفصول المختارة 1: 115 و 116. _____